

الشهيد علي العبداء في ذكراه: الجثمان لا يزال في عداد المغيبين



بمناسبة مرور عام على اغتيال الناشط على محمود العبداء، أحيا أهالي مدينة العوامية في المنطقة الشرقية للسعودية ذكرى استشهاده على أيدي قوات الامن السعودية، في حين لا يزال جثمانه محتجزاً لدى السلطات مع غيره من جنامين الشهداء.

تقرير سناء ابراهيم

عام على الشهادة. الذكرى حاضرة، فيما لا يزال الجثمان مغيباً.

أحيا أهالي بلدة العوامية في محافظة القطيف شرق السعودية ذكرى مرور عام على استشهاد الشاب علي محمود العبداء (27 عاماً) ونظموا وقفة مطلبية لاستعادة جثمان الشهيد الذي لا يزال محتجزاً لدى السلطات.

قبل عام من اليوم، قضى الشاب علي محمود العبداء برصاص قوات الطوارئ خلال مدهمة نفذتها القوات الأمنية ضد أهالي بلدة العوامية في 23 فبراير/شباط 2016م، حين دخلت قافلة أمنية مؤلفة من عشرات الآليات والمدرعات التي حاولت استهداف الناشط والمواطنين باطلاق الرصاص الحي، مما أسفر عن استشهاد الناشط السلمي علي العبداء، ووافد آسيوي، اخترق الرصاص منزله وقُتل وهو نائم.

وقد أتلقت القوات الأمنية ممتلكات أهالي العوامية عبر الرصاص الذي أطلق بشكل عشوائي على المنازل والسيارات، خلال المدهمة التي عمدت خلالها إلى اغتيال العبداء على الطريق داخل البلدة، على الرغم من أنه لم يكن ضمن قائمة المطلوبين أمنياً، وتم سحب جثمانه واخفاؤه حتى اللحظة. وكانت السلطات تطلق وعوداً بتسليم الجثمان إلا أن ذلك لم يحدث، وبقيت على تغيبه مع مجموعة من جنامين الشهداء، من

بينهم الشهيد الشيخ نمر باقر النمر ومن استشهد معه، والشهيد علي خاتم، والشهيد خالد العلقه،
وجثامين شهداء كثر لم يسلموا إلى ذويهم حتى الآن.
وكعادتها، حاولت السلطات تبرير جريمتها، فوجهت إلى الشهيد اتهامات باطلة ومزيفة، لاقت استنكاراً
واسعاً من أهالي المنطقة والمنظمات الحقوقية، إذ انتقد مركز "أمان لمراقبة حقوق الانسان" الأسلوب
الذي تنتهجه السلطات اتجاه النشطاء السلميين باغتيالهم واحتجاز جثامينهم.
يُذكر أن الشهيد العبداء ولد في بلدة العوامية حيث تسكن عائلته ويحمل والده الجنسية البحرينية،
وله أخوة يقعون في معتقلات النظام البحريني، كما حكم على شقيقه حسين بالسجن أربع سنوات في
مارس/آذار 2014، في حين أن اخوه محمد الذي اعتقل في ديسمبر/كانون الأول 2016 معتقل من دون محاكمة.